

Distr.: General
19 August 2005
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الستون

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة

البند ٥ من جدول الأعمال

الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس
الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٨ آب/أغسطس ٢٠٠٥ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائمة بالأعمال بالنيابة للبعثة المراقبة الدائمة لفلسطين لدى الأمم المتحدة

بينما أولي اهتمام كبير لانسحاب إسرائيل من غزة ومن أجزاء من شمال الضفة الغربية، ذلك الإجراء الذي لقي ترحيباً واسع النطاق باعتباره قوة دافعة لتغييرات إيجابية للوضع على الأرض، ما زالت السلطة القائمة بالاحتلال ترتكب انتهاكات لحقوق الإنسان بصفة منهجية، وتمارس إرهاب الدولة، بل وترتكب جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال. فالمصاعب الإنسانية التي يواجهها الشعب الفلسطيني ما زالت تتزايد، حيث تواصل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، شن حملتها العسكرية في الأرض الفلسطينية المحتلة، فتقتل المدنيين وتلحق بهم إصابات وتدمر الممتلكات وتفرض دون هوادة عقوبات جماعية على جميع السكان المدنيين الفلسطينيين. ولا يكاد يمر يوم واحد لا تُزهق في روح فلسطيني على يد قوات الاحتلال الإسرائيلية، حيث قُتل ٥١ فلسطينياً، من بينهم نساء وأطفال وشيوخ، في الشهرين الماضيين.

وإضافة إلى عمليات القتل والتدمير والعقوبات الجماعية التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلية، ما زال الشعب الفلسطيني يتعرض بصفة مستمرة لأعمال تحرش وعنف ودمار يرتكبها المستوطنون الإسرائيليون غير الشرعيين. وقد وقع أحدث هجوم من مستوطنين إسرائيلي غير شرعي على خلفية الانسحاب الإسرائيلي، المرتقب بشغف والذي طال

انتظاره، من قطاع غزة وبعض أجزاء شمال الضفة الغربية، بعد ٣٨ سنة متعاقبة من الاحتلال الوحشي. فقد وقع الهجوم بالأمس، الأربعاء، ١٧ آب/أغسطس ٢٠٠٥، في شمال الضفة الغربية قرب المستوطنة الإسرائيلية غير المشروعة "شيلو"، عندما انتزع مستوطن غير شرعي بندقية من أحد حراس الأمن الإسرائيليين بعد تهديده بمدية استلها، ثم أطلق النار عن قرب فقتل بوحشية أربعة مدنيين فلسطينيين أبرياء دون أن يتعرض لأي عقوبة على الإطلاق. وقد قُتل فلسطينيان في الحال، وأخذ المستوطن غير الشرعي الفلسطيني الثالث الجريح إلى منطقة أخرى حيث أطلق عليه النار عن قرب فأرداه قتيلا. أما الفلسطيني الرابع فقد أُعلن اليوم وفاته إكلينيكيًا.

لقد سمحت السلطة القائمة بالاحتلال للمستوطنين الإسرائيليين غير الشرعيين، الذين يتجاوز عددهم حاليا ٤٠٠.٠٠٠ مستوطن في كافة أنحاء الأرض الفلسطينية، بما فيها القدس الشرقية، بإرهاب الشعب الفلسطيني وبالقتل والتدمير والسرقة دونما أي عقاب. ويجب اعتبار السلطة القائمة بالاحتلال مسؤولة تماما عن الأعمال التي يرتكبها المستوطنون الإسرائيليون غير الشرعيين ضد السكان المدنيين الفلسطينيين، ويجب عليها أن تقدم مرتكبي هذه الأعمال الإجرامية المتكررة إلى العدالة.

وفضلا عن ذلك، وبينما يتركز الاهتمام على انسحاب إسرائيل من غزة وأجزاء من شمال الضفة الغربية، أعلن أرييل شارون أمس أنه عقب الانسحاب من غزة، ستواصل حملته للاستيطان الاستعماري، بل وستسرع في الواقع. ويجب أن يجبر المجتمع الدولي السلطة القائمة بالاحتلال على الكف عن إجراءاتها المستمرة لمصادرة وتدمير الأرض الفلسطينية بغرض بناء مستوطنات غير قانونية، وبنائها غير المشروع للجدار التوسعي في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك في القدس الشرقية وحولها.

إن القيادة الفلسطينية، من جانبها، تبذل أقصى الجهود لضمان الهدوء والنجاح للانسحاب الإسرائيلي من غزة وأجزاء من شمال الضفة الغربية. ويحدو الجانب الفلسطيني الأمل الصادق في أن يكون هذا الانسحاب ناجحا وأن يكون الخطوة الأولى نحو التنفيذ الكامل لخريطة الطريق من أجل أعمال الحل القائم على وجود دولتين تعيشان جنبا إلى جنب في سلام وأمن على أساس حدود ما قبل ١٩٦٧، هما إسرائيل وفلسطين مستقلة السيادة ومتصلة الأراضي.

وتأتي هذه الرسالة إلحاقا بالرسائل البالغ عددها ٢١٩ رسالة التي سبق أن وجهناها إليكم بشأن الأزمة المستمرة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وهذه الرسائل المؤرخة ابتداء من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠

(A/55/432-S/2000/921) إلى ٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٥ (A/ES-10/303-S/2005/372) تشكل سجلا أساسيا للجرائم التي ارتكبتها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ضد الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ويجب أن تخضع إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، للمساءلة عن جميع جرائم الحرب هذه، وأعمال أرهاق الدولة والانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان التي تُرتكب ضد الشعب الفلسطيني، ويجب تقديم مرتكبي هذه الأعمال للعدالة.

وعلى ذلك، وفي متابعة للرسائل المشار إليها أعلاه، يؤسفني عميق الأسف أن أبلغكم أنه منذ رسالتي الأخيرة إليكم، التي تضمنت قائمة مرفقة بالشهداء، والمؤرخة ١٧ أيار/مايو ٢٠٠٥، قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلية ٥١ فلسطينيا آخر على الأقل، فزادت بذلك عدد الشهداء الذين قُتلوا منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٣٧١٥ شهيدا (ترد قائمة أسماء الشهداء الذين تم التعرف عليهم في مرفق هذه الرسالة).

وأرجو ممتنة اتخاذ الترتيبات لتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما من الوثائق الرسمية للدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، ومجلس الأمن.

(توقيع) ناديه رشيد

القائمة بالأعمال بالنيابة

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ١٨ آب/أغسطس ٢٠٠٥ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائمة بالأعمال بالنيابة للبعثة المراقبة الدائمة لفلسطين لدى الأمم المتحدة

أسماء الشهداء الذين قتلهم قوات الاحتلال الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية*

(من الثلاثاء، ١٧ أيار/مايو، إلى الخميس ١٨ آب/أغسطس ٢٠٠٥)

الثلاثاء، ١٧ أيار/مايو ٢٠٠٥

١ - أحمد رويين عبد الرحمن برهوم

الخميس، ٩ أيار/مايو ٢٠٠٥

١ - أحمد مصطفى شهوان

الجمعة، ٢٠ أيار/مايو ٢٠٠٥

١ - محمد ربحي بركة

الجمعة، ٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٥

١ - عزام عطية أسعد صوان

الأحد، ٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٥

١ - محمد مصطفى أمين الحاج أحمد

٢ - عمر راضي أعقيلان حوشية

الخميس، ٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٥

١ - درغام سقراط الجيوسي

السبت، ٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٥

* يصل إجمالي عدد الشهداء الفلسطينيين، الذين قتلهم قوات الاحتلال الإسرائيلية منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، إلى ٣٧١٥ شهيدا.

١ - رمضان محمود علي مشتهى

الثلاثاء، ٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٥

١ - مروح خالد توفيق كميل

٢ - ناصر سيد عبد الرحيم زاكرنة

الأحد، ١٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٥

١ - أحمد مسعود مرزوق عثمان

الجمعة، ١٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٥

١ - زهرة عيسى زيون

السبت، ١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٥

١ - أنور محمد العطوي

الإثنين، ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٥

١ - إياد صالح سليم النباهين (عمره ١٧ سنة)

الخميس، ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٥

١ - بشار عارف عبد الوالي بني عودة

الخميس، ٧ تموز/يوليه ٢٠٠٥

١ - خالد محمد عيسى المسيمي (عمره ١٨ سنة)

٢ - أحمد صبحي شهاب

الجمعة، ٨ تموز/يوليه ٢٠٠٥

١ - مهيب أحمد نمر عاصي (عمره ١٥ سنة)

الإثنين، ١١ تموز/يوليه ٢٠٠٥

١ - نور فارس نجم (عمره ١٦ سنة) (من جراح أُصيب بها في ٧ تموز/
يوليه ٢٠٠٥)

الأربعاء، ١٣ تموز/يوليه ٢٠٠٥

١ - محمد فوزي يوسف شحادة

الخميس، ١٤ تموز/يوليه ٢٠٠٥

١ - محمد صفوت خليل عاصي

الجمعة، ١٥ تموز/يوليه ٢٠٠٥

١ - محمد يوسف عبد الفتاح عياش

٢ - محمد أحمد سلامة مرعي

٣ - عادل غازي محمد هنية

٤ - عاصم مروان أبو راس

٥ - أمجد أنور عرفات

٦ - صابر محمد أبو عاصي

السبت، ١٦ تموز/يوليه ٢٠٠٥

١ - سامر عبد الهادي محمد دواهقة (من جروح أُصيب بها في ١٥ تموز/
يوليه ٢٠٠٥)

٢ - معاذ جمال أبو سليمة (من جروح أُصيب بها في ١٥ تموز/يوليه ٢٠٠٥)

الأحد، ١٧ تموز/يوليه ٢٠٠٥

١ - سعيد عيسى صيام

٢ - راغب عبد الرحمن الحمري المصري (عمره ١٥ سنة)

الثلاثاء، ١٩ تموز/يوليه ٢٠٠٥

١ - إبراهيم ظاهر محمد عباهرة

٢ - وراذ محمد ظاهر عباهرة

الأربعاء، ٢٠ تموز/يوليه ٢٠٠٥

١ - محمد مصباح غنام (من جروح أُصيب بها في ١٣ تموز/يوليه ٢٠٠٥)

الخميس، ٢١ تموز/يوليه ٢٠٠٥

١ - عبد الرحمن أحمد أبو معلا

٢ - عدنان جميل وادي

الجمعة، ٢٢ تموز/يوليه ٢٠٠٥

١ - حامد محمد حربي الدح

٢ - إحسان محمد عطية خليل أبو حمدية (عمره ١٨ سنة)

الأحد، ٢٤ تموز/يوليه ٢٠٠٥

١ - طارق سليمان ياسين

٢ - يحيى الريس حماد أبو طه

الأربعاء، ٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠٥

١ - موسى جمال إبراهيم العلامة (عمره ١٤ سنة)

٢ - يوسف خليل صادق المصيص

الخميس، ٢٨ تموز/يوليه ٢٠٠٥

١ - جواد عادل عبد العزيز أبو مغصيب (عمره ١٨ سنة)

٢ - مؤيد فتحي رشيد موسى

الأحد، ٨ آب/أغسطس ٢٠٠٥

١ - محمد حمدان قشطة

الثلاثاء، ٩ آب/أغسطس ٢٠٠٥

١ - تامر أسعد خضر زنديق (عمره ١٥ سنة)

الأربعاء، ١٠ آب/أغسطس ٢٠٠٥

١ - أمين محمد طعمة

الأربعاء، ١٧ آب/أغسطس ٢٠٠٥

١ - محمد علي منصور

٢ - بسام موسى أحمد طواشفة

٣ - أسامة موسى أحمد طواشفة

٤ - خليل محمد صالح ولويل
